التعاون

تكامل وتماسك وإنجاز

في زمن الفتن المتتابعة والأحداث المتسارعة، تبرز راية المصالح، ويروج سوق الفرقة والاختلاف، ويتلاشى بين الناس الائتلاف، ويغلب حب الذات، و يُنشر لواء الأنانية، ويعيش كثير من الناس كالوحش في البرية، أو كالبكتيريا الانتهازية التي لا تعرف إلا لغة الفرص؛ لتصعد على كواهل غيرها، وتقضى على كل ما يهدد بقاءها وسكينتها؛ فتثري الخلافات بين الناس وتشتت الشمل وتمزق الجماعات.

ومن قلب هذا الليل القاتم، ومن صخور الأنانية وحب الذات، يخرج المؤمن الحق، الذي يحمل بين جنبيه نفساً من أصفى النفوس وأسعدها، ويملك روحاً تحب الخير والبذل والإحسان للآخرين، له بين جوانحه قلب يتألم لآلام المسلمين، ويسعد بسعادتهم، ويفرح لفرحهم، ويترح لترحهم؛ ولذا دين الإسلام يصف المؤمن مع أخيه المؤمن كجسد واحد يتأثر ويتألم لما يجري في كيانه الجسدي، كما في حديث النعمان بن بشير-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى "[1]، وتارة يشبهه بالبنيان المتماسك، كما قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"[2]

انطلاقاً من هذين الحديثين تبرز صفة التعاون الذي يتكامل به المؤمنون ويتماسكون فيما بينهم؛ فيحققون في حياتهم الإنجاز، فصاحب الغنى بماله، وصاحب العلم بكلمته، وصاحب الجاه بجاه، والشجاع بوقفته، وكلٌ يقف مع أخيه بحسب موقعه؛ قال القرطبي -رحمه الله-: " فواجب على الناس التعاون، فالعالم يعين بعلمه، والغني بماله، والشجاع بشجاعته في سبيل الله، وأن يكون المسلمون متظاهرين كاليد الواحدة، فالمؤمنون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم "[3].

من هنا ندرك أن حياة الناس قائمة بالتعاون؛ فالإنسان بحاجة إلى من يهيئ له طعامه وشرابه، وإلى من

---

[1] - رواه مسلم (٤/ ١٩٩٩)

[2] - رواه مسلم (٤/ ٢٥٨٥).

[3] - تفسير القرطبي (٤٧/٦).

يصنع له ثيابه، وإلى من يبني له بيته، وإلى من ينقُلُه من مكان إلى مكان، وإلى من يُعلّمه التعبير والبيان، وإلى من يزرع أرضه ويعالج مرضه، ويرافقه في رحلاته، ويواسيه في وحدته، إلى غيرها من حاجات الإنسان المُلحّة؛ لكيْ يحيا حياة تكامل و تماسك مليئة بالإنجاز مع مجتمعه؛ ولهذا كانت وصية داود –عليه السلام– حاثة على مصاحبة أهل التقى حيث قال: " اصحب أهل التقوى، فإنهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونة، وأكثرهم لك معونة ".[٤]

لو حلقنا في سماء التعاون لوجدناه مدلولاً يفضى إلى التكامل والتماسك والإنجاز في الحياة، فالتعاون في لغة العرب، مأخوذ من العون، والعون هو الظهير على الأمر، ويجمع على أعوان[٥]، بل العرب تُسمي الإناء ماعوناً لما فيه من عون المحتاج، قال تعالى: {وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ}(الماعون:٧) .

ومن مرادفات التعاون عند العرب: الوزير والردء، ومنه قوله تعالى في حق موسى –عليه السلام– إذ سأل ربه الوزير المعين فقال تعالى: {وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي}(طه:٢٩-٣٢)، وفي مقام أخر يسمى المعين ردءاً، قال تعالى: {وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ}(القصص:٣٤).

من هذ الآيات الكريمات مفردات(الوزير والأزْر والرِدْء) شواهد على المعين.

فأما الوزير فمشتق من الأزر وهو الظهر؛ لأن الظهر مجمع الحركة في الجسم وقوام استقامته، وسمي الإزار إزارا لأنه يشد به الظهر، ومنه يفهم التعبير القرآني: {اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي}، فهو مشدود بحزم وحزام وقوة، ومنه قول الشاعر:

شددت به أزري وأيقنت أنه أخو الفقر من ضاقت عليه مذاهبه

وسمي الوزير وزيراً لأنه يحمل عن الخليفة والملك ثقله ويعينه برأيه ويحتمل ما أسند إليه من تدبير الملك والمسؤولية.[٦]

---

[٤] - الإخوان لابن أبي الدنيا ص (١٢٤).
[٥] - المصباح المنير للفيومي(٤٣٧/٣)
[٦] - انظر لسان العرب لابن منظور (١/ ٨٤-٨٥).

وأما الردء فمأخوذ من أردأه أي: أعانه. قال صاحب اللسان: فلان ردءٌ لفلان أي ينصره ويشد ظهره، فالردء هو العون والناصر.[٧]

وشريعتنا الغراء جاءت ملبية لاحتياجات الناس ليعيشوا بالتعاون في تكامل وتماسك وتعاضد وإنجاز ؛ وحياة النبي –صلى الله عليه وسلم- حافلة بهذا النوع من التعاون؛ فما بُنى المسجد النبوي إلا بأكتاف متعاونة متكاملة متماسكة أنجزت بناء المسجد النبوي، وما انتصر المسلمون في غزوة الخندق إلا بالتعاون بالأبدان والتكامل بالأفكار المنجية المثمرة كفكرة سلمان الفارسي في حفر الخندق، التي كانت من أعظم الأسباب لإنجاز النصر، وجيش العسرة تحقق في التعاون المتماسك في رص صفوف الجيش، وتكامل في نفقة عثمان –رضي الله عنه- التي كانت من أهم الأسباب لإنجاز النصر، بل الحياة من حولنا تعلمنا التعاون والتكامل الإنجاز من كائنات نطالعها في الحياة بشكل مستمر، فهل رأيت نحلة تبني خلية بمفردها، أو رأيت نملة تخرج عن سربها في جمع أقواتها؛ و نصوص القرآن في مقام التعاون المتكامل المتماسك المنجز جازمة بالأمر به منها:

قول الله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}(المائدة:٢)، بينت هذه الآية أن "التعاون نوعان : الأول : تعاون على البر والتقوى : من الجهاد وإقامة الحدود، واستيفاء الحقوق وإعطاء المستحقين ؛ فهذا مما أمر الله به ورسوله –صلى الله عليه وسلم، ومن أمسك عنه خشية أن يكون من أعوان الظلمة، فقد ترك فرضا على الأعيان أو على الكفاية ؛ متوهما أنه متورع ، وما أكثر ما يشتبه الجبن والفشل بالورع إذ كل منهما كف وإمساك .

والثاني : تعاون على الإثم والعدوان كالإعانة على دم معصوم، أو أخذ مال معصوم، أو ضرب من لا يستحق الضرب ونحو ذلك، فهذا الذي حرمه الله ورسوله".[٨]

وهذه الآية بينت أن كل ما يَصدق عليه أنه بر وتقوى، التعاون عليه مشروع، بصرف النظر عن الذي نتعاون معه، فالخطاب في هذه الآية عام شامل لكل من تشملهم واو الجماعة من أهل الإسلام والإيمان

[٧] - لسان العرب لابن منظور(٤/٢٨٥-٢٨٦).
[٨] - مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٨/٢٨٢).

بغض النظر عن الانتماء، فإن اجتمع برٌّ وفجور، فأيهما غلب كان الحكم له؛ وعليه فإن كانت المصلحة من التعاون أعلى من المفسدة الحاصلة؛ فالتعاون شُرع، فاجتماع المسلمين، برهم وفاجرهم، سُنّيهم وبدعيهم، لصد عدوان الكفار مثلاً؛ لا شك أن مصلحته أعظم من مفسدة اختلاط المسلم الصالح بالمسلم الفاجر، أو المسلم السنّي بالمسلم البدعي، وهذا ما قرره علماء المسلمين، وجعلوه من عقيدة أهل السنة والجماعة؛ قال ابن أبي العز في العقيدة الطحاوية: (ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة، وعلى من مات منهم)[٩] ؛ ولهذا جاء في الحديث عن أبي هريرة –رضي الله عنه–، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يصلون بكم، فإن أصابوا فلكم ولهم، وإن أخطئوا فلكم وعليهم "[١٠]، وقد كان ابن عمر: " يصلى خلف الحجاج".[١١]

ولا بد أن نفهم أن التعاون بين المسلمين لا ينافي أبدًا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل هما متلازمان، فلا يجوز أن يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة الدعوة إلى وحدة الصف، والتعاون مع المسلمين، فالمسلمون على مر العصور كانوا أمة واحدة متحابين متآخين، وفي الوقت نفسه كانوا يتآمرون بالمعروف فيما بينهم، ويتناهون عن المنكر، وقد قال الله جل وعلا: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ} (آل عمران: ١١٠) .

ومن الآيات الحاثة على التعاون الذي فيه التكامل والتماسك للمجتمع المسلم قوله تعالى: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}(آل عمران:١٠٣)

هذه الآية كما هو معلوم نزلت خصوصاً في الأوس والخزرج بعد أن اسلموا واجتمعت كلمتهم؛ فمر بهم شاس بن قيس اليهودي "في مجلس قد جمعهم، يتحدثون فيه، فغاظه ما رأى من ألفتهم وجماعتهم، وصلاح ذات بينهم على الإسلام، بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية. فقال: قد اجتمع ملأ بني

[٩] - العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ص(٢٤٤).
[١٠] - مسند الإمام أحمد رقم (١٠٩٢٩) وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط.
[١١] - إرواء الغليل رقم (٥٢٥) صححه الألباني.

قيلة بهذه البلاد، لا والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بها من قرار؛ فأمر فتى شاباً من يهود كان معهم، فقال: اعمد إليهم، فاجلس معهم، ثم اذكر يوم بعاث (الحرب التي كانت بينهم قبل الإسلام)، وما كان قبله وأَنْشُدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار"[١٢]؛ فأوغر صدورهم بتذكيره إياهم بماضيهم المر؛ ليعيدوا الحرب بينهم من جديد كما كانت جَذِعة؛ فأمرهم الله بالاعتصام بالدين لا بالمسميات وهذه حيثية تكامل وتماسك، ونهاهم عن الفرقة التي فيها تمزق وشتات، وذكرهم بماضي الاختلاف الذي عاشوه بالفرقة والخوف، وذكرهم بنجاتهم من النار باعتصامهم وتمسكهم بكتاب الله؛ فكان الإنجاز صلحهم وألفتهم ووحد صفهم؛ الذي افشل مخطط عدوهم في فرقتهم.

بل يعلمنا القرآن أن الحياة لا تقوم إلا بتكامل الأعوان وتحقق الإنجاز، فها هو نبي الله موسى –عليه السلام– رأى ضعفه بمفرده؛ فطلب الوزير المعين والردء له، فقال تعالى: {وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي} (طه:٢٩)، وبين المهمة التكاملية له، فقال تعالى: { فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ} (القصص:٣٤).

بل يجعل القرآن من أسباب خسران الناس في الدنيا و الآخرة عدم التعاون على الحق والتواصي به، الذي فيه تكاملهم وتماسكهم وإنجازهم، قال تعالى: {وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}(سورة العصر).

أما الأحاديث الحاثة على التعاون التكاملي الذي يؤدي لتماسك المجتمعات وإنجازها لمشاريعها، فمنها:

–ما ورد عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، ثم شبك ببين أصابعه"[١٣]، وحديث : "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[١٤]، وحديث :"والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه "[١٥] ، وحديث: " أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس وأحب الأعمال

[١٢] -سيرة ابن هشام (٥٥٥/١).
[١٣] - البخاري رقم (٤٨١).
[١٤] - مسلم رقم (٢٥٨٦).
[١٥] - مسلم رقم (٢٦٩٩).

إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم أو يكشف عنه كربة أو يقضي عنه ديناً أو يطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد (يعني مسجد المدينة) شهراً ...ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له؛ أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام ".[١٦]

بل تبين السنة النبوية أن الاجتهاد في كف الأذى والعدوان صورة كبرى من صور التعاون التكاملي، قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِّ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: تَحْجُزُهُ، أَوْ تَمْنَعُهُ، مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ".[١٧]

ومن هنا جاء النكير الشديد على التعاون على الإثم والعدوان؛ وذلك لما فيه من الكراهية والبعض والعداوات والتمزق والشتات، الذي تكون الأمة بسببه غير منتجة ولا منجزة ، في أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و منها:

– حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ".[١٨]

– وحديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه يقول: سألت رسول صلى الله عليه وسلم: "أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم "[١٩]

من خلال هذه الأحاديث الواردة في النهي عن التعاون على الإثم والعدوان، لا بد أن تكون علاقتنا بالناس وثيقة عميقة دقيقة. علاقة يحكمها الحب لهم، والحرص على إرشادهم وتوجيههم، وبذل النصح لهم، ورسم سبل الهداية لهم، والغيرة عليهم ليتكاملوا بالتعاون ويتماسكوا وينجزوا.

موجبات التعاون بين الناس:

١– وحدة الأمة الإسلامية، قال الله تعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} ٢٠، فالجماعة ولزومها من أعظم الأصول التي دعت إليها الشريعة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى –:

---

[١٦] - السلسلة الصحيحة للألباني رقم (٩٠٦)، والحديث حسن.
١٧- صحيح البخاري رقم (٦٩٥٢).
١٨ - السلسلة الصحيحة للألباني رقم (١٠٢٠) والحديث صحيح.
١٩ -مسند الإمام أحمد رقم (١٦٩٨٩) والحديث حسنه شعيب الأرنؤوط.
٢٠

(وهذا الأصل العظيم، وهو الاعتصام بحبل الله جميعاً، وأن لا يُتفرق، هو من أعظم أصول الإسلام،... وهي وصية النبي –صلى الله عليه وسلم–: "عليكم بالجماعة، فإن يد الله على الجماعة[٢١]".[٢٢]

وفساد الأمة يأتي من تركها للجماعة الذي بسببه تفقد تعاونها وتماسكها وودها في ما بينها ؛ فتُورث الاختلاف والفرقة.

٢– الأمر الإلهي بالتعاون، قال الله جل وعلا: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى}(المائدة: ٢).

٣– اختلاف الجماعات لا ينبغي أن يكون سبباً للفرقة بين المسلمين، بل ينبغي أن يتعاون جميع الذين ينتمون إلى هذه الجماعات على كل ما يصدق أنه بر وتقوى؛ تحقيقًا لقوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} (المائدة: ٢) .

٤– وجوب النصح لكل مسلم تلبس بمعصية أو بدعة.

٥– التعاون بين المسلمين لا ينافي أبدًا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل هما متلازمان، وقد قال الله تعالى: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهَّ) (آل عمران: ١١٠) .

من أوجه التعاون لدى الجماعات:

لا تستطيع أي جماعة أن تشمل البلد كله في أنشطتها، ومن هنا يأتي أهمية تعدد الجماعات والجمعيات الخيرية، مع أهمية التعاون والتنسيق والشفافية بينها، ومن أوجه التعاون:

١– الاستفادة من كافة الطاقات والصلاحيات في الجماعات و المؤسسات والجمعيات الرسمية.

٢– تبادل الخبرات الإدارية والدعوية والمالية بين الجماعات والتنسيق بينها على أساس التكامل في العمل الخيري والتنموي.

٣ –عقد دورات إدارية مشتركة للعاملين في الجماعات الإسلامية.

---

[٢١] - سنن الترمذي رقم (٢١٦٥)، والحديث صححه الألباني.
٢٢ -مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٢/ ٣٥٩).

٤- إقامة ندوات مشتركة عن العمل الدعوي والإغاثي والتنموي.

٥ إقامة معارض للمشاريع على أساس التجديد والتحديث والتكامل، وذلك من خلال إبراز الجماعات لمبتكراتها الدعوية والإغاثية والتنموية.

٦- تبادل كل جديد من مبتكرات الوسائل والطرق.

عوائق التعاون لدى الجماعات:

١- حظوظ النفس في حب الظهور والذكر وحب الصدارة والزعامة.

٢- سوء الظن بالآخرين.

٣- الاعتذار بكثرة الأعمال والزعم بأن التعاون والتنسيق يحتاج لمرحلة أخرى.

٤- تضخيم نقاط الخلاف وتناسي القواسم المشتركة.

٥-تعلق العمل بالأشخاص والقادة والمدراء، وغياب العمل المؤسسي في كثير من الجماعات.

٦-الاعتقاد بأن التنسيق لا حاجة ولا داعي له بين الجماعات.

٧- التراشق بعض الجماعات أو بعض أفرادها بالألقاب والانشغال بالتصنيف.

٨- ضعف استشعار ما يمر به المجتمع من أزمات خانقة في مبادئه وأخلاقه وقوته.

٩-عدم التعود على التعاون أو الضعف في معرفة أصول التعاون وآداب الحوار، أو الرضا بالواقع الحالي والاقتناع به.

نتائج التعاون:

١- زيادة الألفة، وتنمية المحبة، وتضييق دائرة الفرقة والعداوة بين الأفراد والجماعات.

٢- التكامل بين الأفراد والجماعات على كل الأصعدة، كصعيد التعليم والدعوة، الإغاثة، والمشاريع التنموية وغيرها بما يحقق التكامل والتماسك حتى لا نصل إلى حالٍ نُعطي فيها من يُعطى ويزداد المحروم حرماناً.

٣- إغاظة أصحاب الفساد الذين يفرحون بتفريق الجهود الإصلاحية وضعفها، لينفذوا أغراضهم السيئة بيسر وسهولة، في ظل انشغال أهل الحق بعضهم ببعض.

٤-كشف المخططات الإفسادية من قبل الأعداء، وقطع السبيل عن تحقيق أهدافهم المفسدة.

٤- توحد الكلمة بين الأفراد والجماعات.

٥- زيادة الإنتاج وتنوعه في كل شؤون الحياة وسرعة الإنجاز في المشاريع الموكلة لكل جماعة.

التوصيات:

١-العمل على فتح قنوات فيها لقاءات دورية لقادة العمل الإسلامي في ميادين إعلامية وعامة.

٢-العمل على تنسيق مشترك بين كل الجماعات في ميادين الدعوة والإغاثة والتنمية المستدامة الذي يعمل على تغطية شاملة مع سرعة إنجاز وغزرة انتاج.

٣-تفعيل الجهود للكتَّاب في كل وسائل الإعلام؛ لبيان القواسم المشتركة بين الجماعات الإسلامية والمرجعية الموحدة لها من الكتاب والسنة، والرد على الشبهات حول الجماعات الإسلامية؛ لتفويت الفرص على الأعداء الذين يريدون فرقتها.

٤-العمل على ربط التوحيد بتوحيد الكلمة، الذي يُبْرز للأمة كياناً قوي ولا يجعلها بصورة أشباح بلا أرواح.

٥- تأسيسُ لجان تنسيقية بين الجماعات تقوم بمبادرات دعوية وإغاثة والتنموية توحد الجهود وتلم الشمل.

٦- إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية موحدة ومحدثة باستمرار، تستهدف تبادل المعلومات والإحصاءات الخاصة بمجالات الأعمال الخيرية الإغاثية والتنموية في المجتمع اليمني؛ لتيسير التواصل والتنسيق والتكامل والشراكة بين المعنيين في الجماعات الإسلامية.

الكاتب منصور سيعد القرشي